او دعا او فعلا قد دخل عليه قد او السين او سوف او اداة
استفهام او اداة نفي جعلتها جوابا ولا بد من دخول الفا عليها
وجعلت الجملة الاخرا شرطا وجزمت الفعل ان كان مضارعا
فان كان ماضيا كان في موضع جزم فتقول ان قام زيد
فاضربه وان قام عمرو فلا تضربه وان احسن الى بكر فغفر الله له
وان جاك زيد فهل تحسن اليه وان جاك زيد فسا قوم او
سوف اقوم وان قام زيد فما قام عمرو وان قام زيد فقد
قام عمرو وان لم يكن احد الجملتين شيئا مما ذكر فلا يخلوا
من ان يكون الفعلان ماضيين او مضارعين او احدهما
ماض والاخر مضارع فان كانا ماضيين كانا في موضع
جزم نحو قولك ان قام زيد قام عمرو فان كانا ماضيين
مضارعين جزمت الاول منهما واما الثاني فانك ان ادخلت
عليه الفا رفعته وان لم تدخلها عليه جزمته ولا يجوز
رفعه الا في ضرورة على نية الفا فتقول ان يقم زيد فيقوم
عمرو وان يقم زيد يقم عمرو ولا تقول ان يقم زيد يقوم
عمرو الا في ضرورة نحو قوله

يا قرع ابن حابس يا قرع انك ان يرضع اخوك ترضع

اي فترضع وان كان احدهما ماضيا والاخر مضارعا
فان قدمت الماضي كان في موضع جزم ويكون المضارع
ان دخلت عليه الفا مرفوعا نحو قولك ان قام زيد فيقوم
عمرو وان لم تدخل عليه الفا جاز جزمه ورفعه نحو قولك

ان قام زيد يقم عمرو وان قام زيد يقوم عمرو وان قدمت
المضارع واخرت الماضي جزمت المضارع وكان الماضي
في موضع جزم الا انه لا يجوز تقديم المضارع وتاخير
الماضي الا في ضرورة شعر نحو قوله

من يكدني بسيء كيد منه كالشجا بين حلقه والوريد

والاحسن في هذا الباب ان يكون الفعلان مستقبلين ليكون
اللفظ موافقا للمعنى الا ترا ان فعل الشرط وجوابه
مستقبلان في المعنى فلذلك اختاروا ان يكونا كذلك
في اللفظ ودون ذلك ان يكونا ماضيين في اللفظ نحو
قولك ان قام زيد قام عمرو لانه وان لم يكن فيه اللفظ
موافقا للمعنى فقد جانس فيه الجواب لفعل الشرط
في ان لم يظهر عمل الشرط في واحد منهما كما انك اذا اداة
قلت ان يقم زيد يقم عمرو وقد جانس جواب الشرط فعل
الشرط في ظهور عمل اداة الشرط في كل واحد منهما
ودون ذلك ان يكون فعل الشرط ماضيا وجوابه مستقبلا
نحو قولك ان قام زيد يقم عمرو وانما كان ذلك
دون ما تقدم لعدم مجانسة الجواب للشرط من حيث
كان احدهما مجزوما في اللفظ والاخر ليس كذلك
ودون ذلك كله ان يكون الاول مستقبلا والثاني
ماضيا نحو قولك ان يقم زيد قام عمرو بل لا يجوز ذلك
الا في الشعر كما تقدم وانما فتح ذلك لانك تكون اذ ذاك

Copyright © King Saud University